

72 - ففروا إلى الله | مدرسة القرآن - رمضان 8341 هجرياً |

الشيخ يعقوب

محمد حسين يعقوب

00:00:01

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم ان الحمد لله. احمده تعالى واستعينه واستغفره. واعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. من يهده الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا

00:01:01 ال ابراهيم انك حميد مجيد. اللهم بارك على محمد -

وعلى ال محمد كما باركت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته. ولا تموتن الا وانتم مسلمون يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة. وخلق منها زوجها وبث منهما - 00:01:21

رجالا كثيرا ونساء واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام. ان الله كان عليكم رقيبا. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا.

يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما. اما بعد فان اصدق - 00:01:51

في حديث كلام الله تعالى وخير الهدي هدي محمد. صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم. وان شر الامور دساتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار. ثم اما بعد فاخوتي في الله - 00:02:21

والذي فلق الحبة وبرأ النسمة اني احبكم في الله. واسأل الله جل جلاله ان يجمعنا بهذا الحب في ظل لعرشه يوم لا ظل الا ظله. اللهم اجعل عملنا كله صالحا. واجعله لوجهك خالصا. ولا تجعل فيه لحد غيرك - 00:02:41

فشئنا. احبتي في الله كيف حالكم؟ مع الله. وكيف حال قلوبكم مع الله. وهذه ليلة من اخطر الليالي. ليلة السابع والعشرين ليلة عجيبة هي لم يرد فيها نص انها هي ليلة القدر واجتهد - 00:03:01

هذا كسير من العلماء والدعاة والعباد والمطيعين ان يوجدوا لها ادلة لكن بجميع الاحوال هي لها آآ نسمة خاصة لها رح خاصة لها جو خاص جو ملهم عجيب ليلة السابع والعشرين من رمضان. هكذا - 00:03:31

جعل الله عز وجل في بعض الليالي بركة كما قلنا في سورة يس في بعض السور بركة قد نفتقد الى الادلة الصريحة الصحيحة. النص الواضح في آآ بركة هذا الشيء. لكن - 00:04:01

اللهم علمنا ما ينفعنا. وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما. واجعل ما علمتنا حجة لنا لا علينا. اللهم انا نعوذ بك من البدع. اللهم انا نعوذ بك ان نشرك بك شيئا نعلمه. ونستغفرك لما لا نعلمه. اللهم انا نعوذ بك - 00:04:21

ان نفتري شيئا في دين الله. اللهم انا نتوب اليك من كل خطأ ونستغفرك من كل ما لم نصب فيه الحق ونتوب اليك منه. اللهم اهدنا لما اختلف فيه من الحق باذنك. انك سبحانك تهدي من تشاء الى صراط مستقيم - 00:04:41

شهد ان ان ليلة القدر نؤمن انها تتحرك تنتقل بين ليالي الوتر كما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم. وامرنا بالتماسها التمسوها. تحروها. انتظروها. نبهس عنها. وهذه الليلة طيبة الشبه بان تكون بالوصاف التي ذكرها النبي صلى الله عليه وسلم. وآآ - 00:05:01

ليلة القدر لا تأتي للنائم في الاحلام. كما يقول بعضهم رأيت ليلة القدر انما يراها القوة القانطون الذاكرون يصلون البكاؤون الداعون المتبتلون المبتهلون ومع الجزء السابع والعشرين واول ما يطالعنا فيه في سورة الذاريات قصة سيدنا - 00:05:31

ابراهيم عليه السلام وتبشيريه بغلام عليم. وسبحان الله العظيم كما مر معنا في سورة يوسف ان سيدنا زكريا عليه السلام لما دعا ربه شيء عجيب جدا ربي اني وهن العظم مني. واشتعل الرأس شيئا. ولم اكن بدعائك ربي شقيا - [00:06:11](#)

فوهن العظم منه ورأسه شاب. وامراته عاقر. وطلب الولد فلما بشر بالولد قال ان لا يكون لي غلام. منين؟ ازاي؟ عجيب مش انت اللي طلبت؟ سبحان الله العظيم. كذلك سيدنا ابراهيم عاشت امرأته سارة عليها السلام عليه وعليها السلام - [00:06:41](#)

عليهما السلام عاشا يتمنيان غلاما ويشتهيان غلاما فما ان بشرا حتى صكت وجهها وقالت عجوز عقيم. ازاي؟ قالوا اتعجبين من امر الله رحمة الله وبركاته عليكم اهل البيت. سبحان الله العظيم - [00:07:11](#)

يا اخي عايزك تتعلم من قصة سيدنا ابراهيم دي ان تضبط ردود افعاله حالة الفرحة وحال البشري حين يعطيك الله ما لم تكن تتخيل ولا تنتظر ولا تحلم بوقوعه. رد الفعل ايه - [00:07:41](#)

عارف لما تعجبت ازاي؟ وامراته قائمة فضحكت فبشرناها فلما بشرت تعجبت هذا التعجب جلب الرحمة. اتعجبين من امر الله؟ رحمة الله عليكم بركاته اهل البيت. فلما تبقى قدام نعم ربنا جل جلاله - [00:08:11](#)

يظهر منك يرى الله منك انك تتعجب من رحمة الله. يا رب انا ما استاهلش يا رب ايه الطرم ده كله. يا رب انا عاجز عن الشكر. يا رب انا قلبي مفعم بشركك. يا رب. لما - [00:08:51](#)

ربنا من قلبك هذا تزيد. رحمة وبركات. رحمة وبركات. وعاييزين نتعلم في الجزء ده آ المعنى ده ان الله جل جلاله ينصر ارزق بغير سبب. باضعف الاسباب. شف في سورة القمر سيدنا نوح آ لما - [00:09:11](#)

سيدنا نوح عليه السلام لما استغاس قالوا مجنون وازدجر. فدعا ربه اني مغلوب. فانتصر انا مش عايز اخرج بس من قصة سيدنا ابراهيم دلوقتي لسة من سورة الذريات بس دي اشارة سريعة ان سيدنا نوح ودي برضو زي - [00:09:51](#)

قلت لكم عاييزين نتعلمها من الجزء ده. كيف نستفتح للدعاء ابواب السماء كيف نستطيع ان نستمطر الرحمات؟ جملة مش جملة كلمة واحدة فانتصر. جملة بس اني مغلوب. بان فيها كل حاجة - [00:10:21](#)

فانتصر. سيدنا ايوب جملة برضه رباني مسني وانت ارحم الراحمين. بس اني مغلوب فانتصر. انتصر لي. انا مغلوب انتصر لي. انتصر لي منهم مش انصرني. لأ انتصر لي. اني مغلوب فانتصر. ففتحنا ابواب السماء بماء - [00:10:51](#)

وفجرنا الارض عيونا. فالتقى الماء على امر قد قدر وحملناه على ذات الواح. ودر السما بتنهمر والارض بتنفجر. والماء كالجبال. ويدوبك خشب ومسامير. الواح خشب ودر مسامير. حملناه على ذات الواح ودر. فبمنتهى البساطة - [00:11:31](#)

بابسط الاسباب باقل الاسباب بايسر الاسباب ينصرك الله. من غير اسباب ينصرك الله ثم يأتينا قول ربنا جل جلاله ففروا الى الله اني لكم منه نزيير مبين. سبحان الله العظيم - [00:12:01](#)

من كل شيء خلقنا زوجين لعلكم تذكرون ففروا الى الله. وهكذا يأتي في الجزء السابع والعشرين الامر بالفرار. مش تيجي من اول القرآن الان فاستبقوا الخيرات. سارعوا الى مغفرة من ربكم وجنة. سابقوا الى مغفرة من - [00:12:31](#)

ربكم وجنة ثم تصل بقى في السابع والعشرين ففروا. انه الفرار. جري الله العظيم جل جلاله لا يفر منه الا اليه. ففروا الى يلا اني لكم منه نزيير مبين. وحين تفر الى الله لابد ان تفر على شرطه - [00:13:01](#)

لا على شرطك. ان تأتبه على مراده. لا على مرادك انت فر وانت تسمع الانذار فار سمع الانذار ففر فرارا على مراد من يريد ان يفر سبحانه وتعالى. ثم نأتي الى الايات الجميلة - [00:13:31](#)

في وصف الجنة. اسمع ان المتقين في جنات ونعيم. فاكر تهين بما اتاهم ربهم ووقاهم ربهم عذاب الجحيم كلوا واشربوا بما كنتم تعملون. متكئين على سرر مصفوفة. وزوجناهم بحورنا والذين امنوا واتبعتهم ذريتهم بايمان الحقنا بهم ذرة - [00:14:01](#)

ذريتهم وما التناهم من عملهم من شيء كل امرئ بما كسب رهين الله. بعض العلماء آ يقول ان الايات دي ان المتقين في جنات ونعيم للمتقين في الدنيا وفي الآخرة. المتقون في جنات ونعيم. فاكهين - [00:14:41](#)

دايما اتذكر قول ابن الجوزي عليه رحمة الله وهو يقول ان الانسان ليتخايل ما في الجنة فيكاد عقله يطيش. اتصدق اني عدي يوم

من غير آآ صداع ولا مغص يعدي شهر ولا شهرين كده - 00:15:21

من غير حزن ولا الم ولا مشاكل ولا هموم ان يعدي الوقت وانت في فرحة مستمرة في رضا مستمر ما انتاش خايف من المستقبل ما انتاش قلقان من اللي جاي الجنة - 00:15:51

اللهم ارزقنا الجنة. والله الواحد نفسه يدخل الجنة. كل مناية وما اشتبهه. يا سلام لو الواحد يموت دلوقتي ويدخل الجنة دلوقتي. ويدخل الجنة اللهم ارزقهم الجنة يا رب. فاكهين فاكهين بما اتاهم ربهم. فرحانين باللي ربنا اداه لهم. فعابش الفرحة دي وزى ما بقول دايم - 00:16:11

ان من اجمل اجمل الاشياء في الجنة مطلقا الاستقرار. يا اهل الجنة ان لكم ان تحيو فلا تموتوا ان تتنعموا فلا تبأسوا ابدًا. صحوا فلا تمرضوا ابدًا. تشبوا فلا تهرموا ابدًا - 00:16:41

ان تفرحوا فلا تبتئسوا ابدًا. ان احل عليكم رضواني فلا اسخط بعده ابدًا. ابدًا دي هي اللي مجننة العقول. ابدًا. للابد. فرحان على طول مرتاح على طول. سليم على طول. شباب - 00:17:01

على طول ربنا راضي عنه على طول. فاكهين بما اتاهم ربهم. وبعدين قالوا احيانا اه النفوس اه يعني ايه تأخذها العزة في مقابلة المنة ربنا يقول لهم ايه؟ كلوا واشربوا هنيئا بما كنتم تعملون - 00:17:21

كل كل ده ده فلوسك. كل ده ده شغلك. كل دي دي حسناتك. كل ده آآ ده اجر كده حاجة بفلوسك باعمالك بما كنتم تعملون. كل كلوا واشربوا هنيئا بما كنتم تعملون شف بقى والذين امنوا واتبعتهم ذريتهم بايمان الحقنا - 00:17:51

بهم ذريتهم. اللهم اصلح ذرياتنا. اللهم احفظ ذرياتنا اللهم اهدي ذرياتنا. اللهم انا نسألك ان تجعل ذريتنا قوما صالحين. اللهم انا نسألك ان تصلح لنا في ذرياتنا. اللهم رب اولادنا اللهم اصلح اولادنا. اللهم اهد اولادنا. اللهم انجي اولادنا - 00:18:21

الاولاد زي ما ربنا علمنا ربنا هب لنا من ازواجنا وذرياتنا قرة اعين الاولاد قرة العيون فا الانسان يحب دايمًا ان ولاده يبقوا سعداء. لما يبقى في الجنة شف سبحانه الله - 00:18:51

والله العزيز رغم ان سيدنا نوح نادى على ابنه وابنه ما ما قطعوش ومع ذلك اول حاجة قالها وقيل يا ارض ابلعي ماءك ويا سماء اقلعي. وغيض الماء وقضي الامر واستوت على الجدي - 00:19:21

وقيل بعدا للقوم الظالمين ونادى نوح ربه فقال ان ربي ان ابني من اهلي. اول حاجة اول ما رزق يا رب ابني هي دي مشكلة العيال. مشكلة الاولاد. ذلك وربنا سبحانه وتعالى يقول للمستقيمين ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا - 00:19:41

نزلوا عليهم الملائكة الا تخافوا ولا تحزنوا. ما تخافوش من اللي جاي ولا تحزنوا على اللي فات ايه اللي وراكم؟ ذريتهم. موضوع ان ان ذريتك يبقوا معك ده هدف ده هدف دي سعادة مع السعادة. ما يقاش فيها كدر. فلذلك - 00:20:11

ربنا جل جلاله طمن المؤمنين والذين امنوا واتبعتهم ذريتهم بايمان زي ما الرسول صلى الله عليه وسلم قال او ولد صالح يدعوه له صالح. شرط صلاح الولد شرط ايمان الولد ان يبقى ولد مؤمن. والذين امنوا واتبعتهم ذريتهم بايمان الحقنا - 00:20:41

بهم ذريتهم. وما التناهم من عملهم من شيء. كل امرئ بما كسب رهين. يعني ممكن يبقى اب في منزلة عالية والابن في منزلة ربنا يلحقه به من غير ما يقلل من منزلة الواد. ما ياخدش من حسنات الولد. وما التناهم من عمل - 00:21:11

من شيء كل امرئ بما كسب رهين. الحق ابوك وامك. يلا اطلع فوق. اول ولد في منزلة عالية والاب والام الولد يشفع لابوه وامه يلا يلا اطلعوا مع ابنكم فوق. سبحانه الله العزيز. حاجة آآ كريم ربنا جل جلاله سبحانه وتعالى. اسأل الله عز وجل ان - 00:21:31

اصلح لنا في ذرياتنا. ثم تأتي سورة النجم السورة الجميلة. الرقيقة سريعة والنجم اذا هوى ما ضل صاحبكم وما غوى وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى صورة جميلة خفيفة سريعة. فيها بقى ام للانسان ما تمنى. ام - 00:21:51

للانسان ما تمنى فلله الآخرة والاولى وكم من ملك في السماوات لا تغني شفاعتهم شيئًا. اه يا ترعب. هي مش بالاماني ام للانسان ثاني ما تمنى قال تعالى ليس بامانيكم ولا اماني اهل الكتاب. من يعمل سوءا - 00:22:21

ام للانسان ما تمنى؟ فيه ناس كده عايشة على الامنيات. بيتمنى يبقى راجل كويس يتمنى يتوب. يتمنى آآ يصلي. يتمنى يبطل

السجائر. يتمنى هي مش بالاماني ايه مش بالاماني ولا عشان انت كبير ولا انت حلو ولا انت مسلم ولا انت لأ مش بالاماني. ربنا بيقول لنا ايه - [00:22:51](#)

كم من ملك في السماوات لا تغني شفاعتهم شيئا. ملك وفي السما وما شفاعته ما لهاش قيمة. لذلك بالاعمال وليس بالاماني. ثم الاية الاخرى يقول جل جلاله فاعرض عن تولى - [00:23:21](#)

لا عن ذكرنا ولم يرد الا الحياة الدنيا ذلك مبلغهم من العلم كلام كثير بتوع الدنيا. كلامهم كثير ودوشتهم كثير ولغطهم كثير ولط وعجن كثير دنيا. وربنا سمى علم الدنيا - [00:23:41](#)

لا علم. شف علم الدنيا لا علم. شف ربنا جل جلاله قال ايه؟ ولكن اكثر الناس لا يعلمون. يعلمون ظاهرا من الحياة الدنيا وهم عن الآخرة هم غافلون. فلو علم الدنيا ده - [00:24:11](#)

ما خدمش للآخرة ما وصلش للآخرة ما نفعيش في الآخرة ما لوش اي لازمة في الدنيا. لا علم ولذلك ربنا سبحانه وتعالى بيقول هنا ايه؟ فاعرض عن تولى. ولما ربنا يأمر بالاعراض عنهم - [00:24:31](#)

تماما فاعرض عن تولى عن ذكرنا ولم يرد الا الحياة الدنيا. اللي بيجري ورا الفلوس ورا الشهوات ورا المناصب ورا والمكاسب ورا ورا. سيبهم خالص. اعرض عنهم. ذلك مبلغهم من العلم. ده هو ده اللي يقدروا عليه - [00:24:51](#)

بعد ايات التخويف تيجي ايات الرجاء من من من اجمل ايات الرجاء في القرآن الاية دي ولله ما في السماوات وما في الارض. ليجزي الذين اساءوا بما عملوا ويجزي الذين احسنوا بالحسنى. الذين يجتنبون كبائر - [00:25:11](#)

والفواحش الا اللطم. ان ربك واسع المغفرة فسمى الله الذين يجتنبون كبائر الاثم والفواحش. ولكن يقعون في تمام سماهم احسنوا. وان لهم الحسنى. ولله ما في السماوات وما في الارض ليجزي الذين اساءوا بما عملوا. نستغفر الله العظيم رب العرش العظيم ونتوب اليه. نستغفر الله ونتوب اليه من - [00:25:41](#)

كل اساءة. ونسأل الله عز وجل الا يعاملنا بسفاهاتنا لا يؤاخذنا بسفاهاتنا. رب نعوذ برضاك من سخطك ونعوذ بمعافاتك من عقوبتك ونعوذ بك منك. ليجزي الذين اساءوا بما عملوا. اسمع بقى ويجزي الذين احسنوا - [00:26:21](#)

بالحسنى مين الذين احسنوا؟ الذين سيجزون بالحسنى دول ويجزي الذين احسنوا بالحسنى. مين دول؟ الذين يجتنبونك بعد سائر الاسم والفواحش ويجتنبون الفواحش الا اللطم. ان ربك واسع المغفرة كريم جل جلاله اشهد انه كريم. اسأل الله ان يدخلنا في رحمته برحمته. احبكم في الله. والسلام عليكم ورحمة الله - [00:26:41](#)

- [00:27:11](#)